



العديد من السوريين حصلوا على الجنسية التركية خلال السنين الأخيرتين بشكل استثنائي وقد قارب عددهم تقريرًا 100 ألف جنس، والغالبية منهم احتفظوا باسمهم ولقبهم كما هو في جوازاتهم السورية، لكن وعلى اعتبار أن الأبجدية التركية مختلفة عن الإنجليزية وقع كثير منهم في حرج عند نطقها باللغة التركية وقد يكون المعنى مغايراً تماماً لمعنى الاسم الحقيقي فمثلاً في حالة الاسم هبة يكتب الاسم باللغة الإنجليزية Heba لكن في اللغة التركية تُلفظ هباء ومعناها هباء (الضياع والاتلاف) ومثلها كثير من الأسماء التي تحمل معانٍ مخالفة لما هو متوقع.

القانون رقم 7039 الذي نشر في الجريدة الرسمية في 3 تشرين الثاني عام 2017 والخاص بإجراء تعديلات على بعض مواد قانون خدمات النفوس والقوانين الأخرى أجاز ولمرة واحدة وبدون الحاجة إلى قرار المحكمة تعديل الاسم أو الكنية بمعاملة إدارية في دائرة النفوس التي يتبع لها.

وبحسب القانون يمكن للأشخاص الذين يوجد بأسمائهم أخطاء كتابية أو إملائية، مخالفة للآداب العامة، مضحكه، مُذلة، أو تحمل معنى مغايراً للمعنى المراد نتيجة استخدام إشارات التعديل في أسمائهم أو أسماء الشهرة يمكنهم تغيير أسمائهم ونسبتهم لمرة واحدة فقط وبدون قرار محكمة.

ويمكن لرب الأسرة التقدم بطلبات التعديل لنفسه ولزوجته وأولاده غير البالغين في دائرة النفوس الذي يتبع لها، وبقرار من الهيئة الإدارية في المنطقة يتم إجراء التعديل، ولا تُقبل الطلبات المقدمة في غير دائرة النفوس التي يتبع لها عنوان مقدم الطلب.

وبحسب وكالة DHA التركية بلغ عدد الأشخاص الذين غيروا أسمائهم حتى تاريخه 30344 شخص والذين غيروا نسبتهم

: Koyun, Çakal, Deli, Çoşkun, Satılmış, Uğuz, İşik, Çiplak, Çınar, Dana, Kör, Ördek طبعاً يحمل بعضها أسماء حيوانات مثل الغنم وأبن آوى والبطة والعجل وبعضاً أسماء مذلة ومضحكة مثل مجنون ومتهيج ومُبَاع وعاري وأعمى وبعضاً تحوي أخطاء إملائية.

وأكثر الأسماء المرغوبة كانت رابعة Rabiye بالنسبة للنساء حيث اعتمدت 249 امرأة هذا الاسم وأوموت - Ümüt بمعنى الأمل - بالنسبة للرجال حيث اعتمد 197 رجلاً.

ومن أسماء النساء المرغوبة الأخرى كانت Hava, Esma, Sade, Sümeyya, Küpra, Firdes, Meyrem, Hadice, Mehriban, Buşra, حواء، أسماء، سادة، سُمية، كُبُرى، فيردس، مريم، خديجة، مهربان، بُشري.

: Yunus, Memet, Abubekir, Serdal, Zekeriye, Çoşkun, Gökan, Ferat, Kazim, Salahattin يونس، ممت (محمد)، أبو بكر، سردار، جوشكون، غوكان، فرات، كاظم، صلاح الدين.

ونشرت وكالة DHA احصائيات تغيير الأسماء والكنى حسب المناطق والولايات، حيث تبيّن بأن منطقة مرمرة كانت أكثر منطقة تم فيها تغيير أسماء حيث بلغ 7501 وتلتها منطقة الأناضول الداخلية بـ 5671 ومن ثم منطقة البحر المتوسط 3852، جنوب شرق الأناضول 3573، شرق الأناضول 3389، ومنطقة البحر الأسود 3063 شخص.

وعلى مستوى الولايات كانت إسطانبول بالمرتبة الأولى بـ 4318، تلتها أنقرة بـ 2177، أزمير 1368، ديار بكر 952، وقىصري 888، كوجالي 837، وانطاليا 792، وولاية قونية 746 شخص.

أما بالنسبة لتغيير أسماء الشهرة فإن مدينة إسطانبول تصدرت القائمة أيضاً بـ 10802 وتلتها أنقرة 4939، قىصري 2688، أورفة 2571، ديار بكر 2538، مرعش 2509، غازي عنتاب 2500، وازمير 2462، وبورصة 2159، وكوجالي 2025 وولاية فان 853 شخص غيروا أسماء شهرتهم.

و هنا نذكر السوريين المجنسين الراغبين بتغيير أسمائهم أو أسماء الشهرة الخاصة بهم بضرورة مراجعة دائرة النفوس في منطقتهم، أما المتواجدون خارج تركيا فعليهم مراجعة ممثليات الدولة التركية (السفارات والقنصليات) في البلدان التي يتواجدون فيها، ويستمر العمل بهذا القانون لغاية نهاية عام 2019.

وختاماً نبين بأن قانون السماح بتغيير الأسماء والألقاب قد خفّ أعباء كثيرة عن المحاكم التي كانت تنظر في هكذا دعاوى، كما أنها خفت من الإجراءات البيروقراطية وقصرت المدة الزمنية الالزمة لذلك.

المصادر:

ترك برس